

384718 - حكم كسب مال من ألعاب على الجوال

السؤال

يوجد ألعاب على الهاتف المحمول يتم عن طريقها ربح المال بالدولار، وأنا أعبها، وأحولها عن طريق حسابي في الباي بال، والألعاب تأخذ مني وقتاً كي أحصل على المال. فما حكم هذا المال؟ وهل يوجد شيء عند الصدقة منه وشراء الطعام وغيرها؟ وهل هو حلال أم حرام؟ وهل يوجد آية في القرآن الكريم تحرم هذا أو حديث للنبي صلى الله عليه وسلم؟

الإجابة المفصلة

لا يجوز بذل الجوائز في شيء من الألعاب والمسابقات إلا في الرمي بالسهام، والسباق على الخيل، والإبل، وما كان في معنى ذلك مما يعين على الجهاد المادي والمعنوي.

والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (لا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ، أَوْ خُفًّا، أَوْ حَافِرٍ) رواه الترمذى (1700)، وأبو داود (2574) وصححه الألبانى.

والسباق: هو المال والجائزة التي تبذل للسابق .

والنصل: السهم، أي: رمي السهام.

والخف: المقصود به البعير (الإبل).

والحافر: الخيل.

وألحق بها بعض العلماء كل ما كان معيناً على الجهاد المادي والمعنوي، كمسابقات حفظ القرآن الكريم والسنن النبوية، والمسابقة بالطائرات، وال_boats ، والزوارق، ونحوها.

قال الخطاطي رحمه الله: "الجعل والعطاء لا يُستحق إلا في سباق الخيل والإبل وما في مغناهما، وفي النصل وهو الرمي، وذلك أن هذه الأمور عدّة في قتال العدو، وفي بذل العمل عليها تزويج في الجهاد وتحريض عاليه .

وأما السباق بما ليس من عدّة الحرب، ولا من باب القوّة على الجهاد، فأخذ السباق عليه محظوظ لا يجوز" انتهى من "معالم السنن" (2/255) بتصرف يسير.

وإذا كان بذل المال من كلا المتسابقين فهو قمار محرم.

وأما إذا كان بذل المال من شخص ثالث، أو من أحدهما دن الآخر فهو محرم، وإن كان لا يسمى قماراً.

قال النووي رحمه الله: " وإنما يكون قماراً إذا شرط المال من الجانبيين ، فإن أخرج أحدهما ليبذله إن غلب ، ويمسكه إن غالب ، فليس بقمار ... لكنه عقد مسابقة على غير آلة قتال، فلا يصح" انتهى "روضة الطالبين" (11/225).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: " فإنه لو بذل العوض أحد المتراءين، أو أجنبي، لكان من صور الجعلة، ومع هذا فقد ظهي عن ذلك، إلا فيما ينفع كالمسابقة والمناولة كما في الحديث: (لا سبق إلا في حف، أو حافر، أو نصل)؛ لأن بذل المال فيما لا ينفع في الدين ولا في الدنيا منهي عنه، وإن لم يكن قماراً" انتهى من "مجموع الفتاوى" (32/223).

فتبيين بهذا أنه لا يجوز بذل المال ولا كسبه من خلال ألعاب على الجوال، سواء دفع اللاعبون أو الخاسر منهم المال، أو كان ذلك من طرف ثالث.

والله أعلم.